شوكة الصدر

لا النساء الحبيبات يملأنني
لا الزمان أطيع
ولا الارض أرضى سريرا لاحلامي البيض ..
كفّي معانقة للفضاء
وعيناي شامختان الى القلعة الشامخه
وهذا الجبين الذي يعتليني
ارتضى بالسماء صديقا
وبالارض مرتكز القدم الراسخه
وأنا طيّع للجبين —
مكسّرة فوقه الريح —
عاص زماني
لا الارض أرضي
وفي الصدر نصل من النار منغرز لا يلين
فأي زمان أطيع
واي جبين سأعصي —
هنا مرقد الريح —
اني أهين الزمان
أراهنه فوق روحي
وامضي الى النور ملئي القصيدة ..
الله يا أيها الشعر يا سيدي
وطني أنت .. تمنحني الارض والبحر
حتى المكان ؛ الذي لا يطال ؛ أحيط ..
أنا ولد هائم فيك
مستنجد منك ..
أنت الذي فيّ تنأى فتقرب
ثم تنأى فتقرب
ثم تنأى .. ولا فاصل فيّ عنك ..
أنا طيّع للجبين الذي ترفع
واصل أنت منقطع ..
تقطع الماء والزاد
تمنحني النبل
تأمرني بالرحيل ، فامضي .
وتكتمني ، ثم تفضي ..
وتملأ روحي بالغابة التي لا تحدّ
وتأمر بالنار ..
تنتفض النار ..
تأمرها بالدمار ،
فتمضي الى آخر الجذر
لا
لا النساء الحبيبات يطفئنني
لا الزمان
ولا الارض تمنحني شجرا وأمان .

بغداد

هادي ياسين علي